المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences

مخالفة النسق الإعرابي في التراث النحوي: القطع في النعت نموذجا

Breaking the Syntactic Context in Arabic Grammar: The Out-of-Context Adjective as an Example

عبد الله محمد عبد الله حياني
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

Abdullah Muhammad Hayyany
Arabic Language Department, College of Arts, King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

LINK الرابط	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإحالة لعدد
https://doi.org/10.37575/h/lng/0061	26/09/2020	08/05/2021	08/05/2021	01/09/2021

NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
4872	6	2021	22	2

الملخص

تناول البحث مسألة من مسائل النحو العربي؛ وهي مسألة "النعت المقطوع"، أو كما يسميها بعض اللغويين "الصفة المقطوعة"، ويُقصد بها أن تنقطع الصفة عن تبعية الاسم السابق لها، فلا تصبح تابعة له في الإعراب، وتُعرب إعرابا آخر غير إعراب الاسم الذي يسبقها. وظاهرة "النعت المقطوع" ظاهرة فصيحة موجودة في اللغة العربية، غير أن أحكام هذه الظاهرة موجودة في كتب العربية في صورة متفرقة لا يجمعها كتاب؛ فجاء هذا البحث بهدف تيسير معرفة أحكامها وجمع ما تفرق منها. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتناول تفسيرَ ظاهرة "القطع" في الصفة؛ وتقسيم أنواع أحكام الصفة في الجملة العربية إلى ثلاثة أقسام: قسم يمتنع فيه قطع الصفة عما قبلها، وقسم آخر يجب فيه قطع الصفة عما قبلها، والقسم الثالث يجوز فيه القطع وعدم القطع. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أنَّ الأحكام الثلاثة المذكورة في "القطع"؛ وهي (المنع، والوجوب، والجواز) لا يمكن الحكم لأحدها بالأفضلية على نظيره، وأن الحكم في ذلك يرجع إلى قصد المتكلِم. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات تطبيقية تتناول ظاهرة "النعت المقطوع" في النصوص العربية النثرية والشعرية.

ABSTRACT

The research addresses an issue known in Arabic grammar as 'the out-of-context adjective'. This is when the adjective ceases to relate to the preceding noun, so that it does not become subordinate to it but rather has a different syntax. This phenomenon exists in the Arabic language but it has not been examined in one single study, hence this paper aims to treat its aspects in one single work, thus facilitating its overall study. Following a descriptive and analytical approach, the paper explains this phenomenon and distinguishes between three cases: the case where the adjective can be cut from the noun it describes, the case where this is a must and the case where this is optional. The primary findings of the research include the fact that none of the above three cases can be deemed most appropriate, rather this depends on the intention of the speaker. The study recommends further investigation in both Arabic prose and poetry.

KEYWORDS
الكلمات المفتاحية
Adjective, noun, adjective-noun disagreement, Arabic grammar, Arabic language
الصفة، الموصوف، المنعوت، القطع، الإتباع، العامل

CITATION
الإحالة
Hayyany, A.M. (2021). Mukhalafat alnisq al'iierabii fi alturath alnhwy: Alqate fi alnaet namudhajaan 'Breaking the syntactic context in Arabic grammar: the out-of-context adjective as an example'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, **22**(2), 385–90. DOI: 10.37575/h/lng/0061 [in Arabic]
حياني، عبد الله محمد عبد الله. (2021). مخالفة النسق الإعرابي في التراث النحوي: القطع في النعت نموذجا. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، **22**(2)، 385-390.

1. المقدمة

فهذه الصحائف خصصتُ الكلام فيها على ظاهرة نحوية في اللسان العربي الفصيح؛ هي القطع في النعت. وكان الباعث على الكتابة فيها أمران؛ الأول: كونها قليلة الاستعمال، وقد يصمُ المتعجِّلُ مستخدِمَها باللحن في القول. الثاني: اقتضاب معظم كتب النحو في الكلام عليها، بَلْه المُغْفِلِين التعرضَ لها في مصنفاتهم. وكلما درَّستُ باب النعت؛ أجدني الراغبَ في معرفة المزيد عن هذه الظاهرة وأحكامها، وكنتُ أجِدُ الحديث عنها متناثراً في مصنفات نحوية عدة؛ ولعل المرادي (ت:1348م) عرض لهذه الظاهرة أكثر من غيره، في كتابه (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك) فأفدت منه كثيراً، وعزمتُ على أن أعقل القولَ فيها في هذه السطور، ما استطعت إلى قصدي سبيلاً؛ عَلَّها تيسِّرُ على دارسي العربية فقهَ أحكامها. واعتمدت الوصف والتحليل معاً في الدرس.

واجتهدت في وضع عنوانات للمباحث؛ فجاءت بعد التقدِمَة وفق الآتي:

- مصطلح النعت والصفة.
- تفسير القطع في النعت.
- وجوب الإتباع وامتناع القطع في النعت.
- وجوب القطع وامتناع الإتباع.
- جواز الإتباع والقطع.
- هل يجوز إظهار عامل القطع؟
- هل يجوز الإتباع بعد القطع؟
- أيهما أولى القطع أم الإتباع؟
- الخاتمة: أوجزت فيها أبرز نتائج البحث.
- ثم صنعت ثبتاً لمصادر البحث ومراجعه. آمل أن يكون لهذا البحث أثرٌ إيجابيٌ في الدرس اللغوي.

2. مصطلح الصفة ومصطلح النعت

المعنى العام للنعت والصفة في اللغة واحد، لكنَّ فقهاء اللغة يذكرون فرقاً معنوياً بينهما؛ أنَّ النعت للوصف بالحُسن، ولا يكون لضده إلا بتكلف. أمَّا الوصف فيكون للحسن والقبح، فهو أعمُّ من النعت[1].

ولأبي هلال العسكري (عاش في القرن الرابع الهجري) في الفروقات بينهما كلام يحسن ذكره يقول[2]: "الفرق بين الصفة والنعت؛ أنَّ النعت فيما حكى أبو العلاء لما يتغير من الصفات، والصفة لما يتغير ولما لا يتغير؛ فالصفة أعم من النعت. قال: فعلى هذا يصح أن يُنعت الله تعالى بأوصافه لفعله؛ لأنه يَفعَل ولا يُفعَل، ولا يُنعت بأوصافه لذاته؛ إذ لا يجوز أن يتغير. ولم يستدل على صحة ما قاله من ذلك بشيء. والذي عندي أنَّ النعت هو ما يظهر من الصفات ويشتهر، ولهذا قالوا: هذا نعت الخليفة، كمثل قولهم: الأمين والمأمون والرشيد، وقالوا: أول من ذُكر نعته على المنبر الأمين، ولم يقولوا صفته، وإن كان قولهم الأمين صفة له عندهم؛ لأنَّ النعت يفيد من المعاني التي ذكرناها ما لا تفيده الصفة. ثم قد تتداخل الصفة والنعت، فيقع كل واحد منهما موضع الآخر لتقارب معنييهما، ويجوز أن يقال: الصفة

[1] انظر(نعت) و(وصف) في لسان العرب لابن منظور، دارصادر ببيروت، الطبعة الأولى. وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

[2] الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري (ص 30) تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة بالقاهرة. وانظر شرح المفصل لابن يعيش الحلبي (3: 131) تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع بالكويت، الطبعة الأولى: 2014م.

المؤلف المراسل: عبد الله محمد عبد الله حيّاني
Corresponding Author: Abdullah Muhammad Hayyany
hayyany@gmail.com , 00966501641707

لغة، والنعت لغة أخرى، ولا فرق بينهما في المعنى، والدليل على ذلك أنَّ أهل البصرة من النحاة يقولون الصفة، وأهل الكوفة يقولون النعت، ولا يفرقون بينهما. فأمَّا قولهم نعت الخليفة؛ فقد غلب على ذلك، كما يغلب بعض الصفات على بعض الموصفين بغير معنى يخصه، فيجري مجرى اللقب في الرفعة، ثم كَثُرُوا حتى استعمل كل واحد منهما في موضع الآخر".

والاستعمال النحوي للمصطلحين واحد. أمَّا القول بأنَّ النعت من مصطلحات الكوفيين، والصفة مصطلح بصري؛ فلا يعني أنَّ البصريين لا يستخدمون مصطلح النعت، ولا أنَّ الكوفيين خلت مصنفاتهم من مصطلح الصفة. فنجد الإمام سيبويه (ت: 796م) يستعمل مصطلح النعت في كتابه[3]، والمبرد (ت: 898م) في مقتضبه[4]. واستخدم الفرَّاء (ت: 822م) وهو الكوفي مصطلحَ الصفة في معاني القرآن[5]، وكذا ثعلب[6] (ت: 904م) يذكر في مجالسه الصفة. لكن غلب على البصريين استخدام الصفة، وعلى الكوفيين استعمال النعت.

3. تفسير القطع في النعت

النعت أحد التوابع، فيتبع فيه النعتُ المنعوتَ، في الحركة الإعرابية؛ فقولنا: مررتُ بسعدٍ المسكينِ، تُعرب (المسكين) صفة مجرورة للمنعوت (سعد) المجرور بالباء. لكنَّ المتكلم قد يقصد من قوله (المسكين) الترحم[7]، وقد ينشد في أمثلة أخرى المدح أو الذمَّ؛ فيقطع النعت للأغراض المعنوية السابقة، فيرفع (المسكين) وغيره، أو ينصبه؛ فتصبح الجملة السابقة: مررتُ بسعدٍ المسكينَ. فعلى الرفع تعرب (المسكين) خبراً لمبتدأٍ محذوف، تقديره هو. أمَّا النصب فبتقدير فعل محذوف، تقديره: أترحمُ، وفي أمثلة أخرى بتقدير: أمدح، أو أذمُّ، أو أعني[8].

فقوله تعالى {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ} جاءت (الرحمن الرحيم) مخفوضتين؛ لأنهما وصف للاسم الأعظم (الله)، ويجوز فيهما الرفع قطعاً، على إضمار المبتدأ (هو)، أو النصب بفعل تقديره: أذكرُ، أو: أعني[9]. ولا يجوز القطع إلى الجر[10] "لأنَّ عامل الجرِّ لا يكون مُضمَراً". ونلحظ أنَّ القطع يستلزم جملة جديدة في الكلام؛ فمثالنا السابق (مررتُ بسعدٍ المسكينِ) جملة واحدة، وعندما قطعنا النعت صار الكلام جملتين.

4. امتناع القطع ووجوب الإتباع

يمتنع القطع في الصور التالية:

- إذا كان المنعوت نكرة؛ لأنَّ النعت آنئذٍ متمم للمعنى في المنعوت، فقولنا: انتفعت برجل عاصٍ؛ لا يجوز قطع النعت، لأنَّ الإخبار بدونها ناقص[11]:

  واشترط أهل الصنعة لجواز قطع صفة النكرة أن تتقدمها صفة أخرى، ولا تكون الصفة الثانية للتخصيص، ومنه قول أبي الدرداء في قصة إسلامه[12] "نزلنا على خالٍ لنا، ذو مال، وذو هيبة " فإذا لم تتقدمها فلا قطع إلا في الشعر.

- إذا كان الغرض من الوصف التوكيد، فلا يجوز القطع في قوله تعالى[13] {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ}، فالمراد من الوصف بـ(واحدة) التوكيد. وكذا قوله تعالى[14] {إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ}، وقوله[15]:

  غَشِيَتْ غَزالةُ خَيلَه بفوارسٍ تركتْ فوارسَه كأمْسِ الدّابرِ

- كون الموصوف مما التزمت العرب وصفه، ومنه قولهم[16]: الشِّعْرَى العَبُور، والشِّعْرَى الغميصاء، فقد التزمت العرب وصف كلتيهما، لتمييز كل منهما من الأخرى، فلا قطع في ذلك. وأرى أنَّ هذا يجري على بعض المسمَّيات الأخرى؛ نحو: جامعة الدول العربية، رابطة العالم الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، هيئة الأمم المتحدة، وزارة التعليم العالي، مكة المكرمة، والمدينة المنورة. فهذه كلُّها التزمْنَا فيها الوصف.

- كون الموصوف من أسماء الإشارة؛ فاسم الإشارة مبهم الذات، فيتعين الوصف في: أفدتُ من هذا العالِم.

  قال في المقتضب[17]: "هذا: اسم مبهم، يقع على كل ما أومأت إليه بقربك، وإنما توضحه بما تنعته به، ونعته الأسماء التي فيها الألف واللام، ويجوز أن تنْعته بالصفات التي فيها الألف واللام، إذا أقمت الصفة مقام الموصوف؛ فتقول: مررت بهذا الطويل، إذا أشرت إليه، فعُلِم ما تعني بالطويل".

- إذا اشتمل المنعوت على نعوت يفتقر إليها كلها[18] "وجب إتباعُها كلَّها، لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد، وذلك كقولك: مررت بزيدٍ التاجرِ الفقيهِ الكاتبِ، إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة؛ أحدهم تاجر كاتب، والآخر تاجر فقيه، والآخر فقيه كاتب". قال ابن مالك:

  وإنْ نعوتٌ كَثُرَتْ وقد تَلَتْ مُفْتَقِراً لذكرهنَّ أُتبِعتْ

- إذا وصِفَ معمولان أو أكثر لعاملين، أو أكثر، واتَّحدا في المعنى والعمل؛ قال ابن مالك في الألفية:

  ونعتَ معمولَيْ وحيديْ معنى وعملٍ أتبعْ بغير استثنا

  من ذلك قولي: ضحك عمروٌ، وابتسم سعدٌ العالمان، و: أبصرت عصاماً، وشاهدت خالداً الطالبين، و: أجملُ بزاهرٍ، وأحسنُ بمحمدٍ الصالحَين، ويستوي في ذلك اختلاف لفظ العاملين كما في الأمثلة، أو اتفاقهما[19].

5. وجوب القطع وامتناع الإتباع

يتوجب القطع في الحالات التالية:

- إذا وصِف معمولان، العامل فيهما واحد، واختلفا في العمل والمعنى، وجب في النعتَ القطع؛ نحو: أحبَّ عمروٌ سعداً العاقلان/ العاقلَين؛ أي: هما العاقلان، أو: أعني العاقلَين[20]. والحال كذلك إذا اتفقا في المعنى، نحو: جالسْتُ ليلى سلمى العالمتان/ العالمَتين، والتقدير: هما العالمتان، أو: أعني العالمتين[21].

- إذا وُصِفَ معمولان أو أكثر لعاملين أو أكثر، مختلفيّ المعنى والعمل، نحو: وصل سعدٌ ورأيت محمداً العالمان/ العالمَين. أو كانا متحديّ العمل ومختلفيّ المعنى، نحو: وصل سعدٌ وذهب محمدٌ المبدعان/ المبدعَين. أو اختلفا عملاً واتفقا معنىً، نحو: مررتُ بسعدٍ وجاوزتُ محمداً العاقلان/ العاقلين. فالرفع فيها على أنها أخبار لمبتدأ تقديره: هما،

  والنصب على إضمار فعل، تقديره: أعني أو أمدح. ولا يجوز الإتباع هنا؛ لأنه لا يجوز أن ننسب عملاً واحداً لعاملين، فلكلِّ عاملٍ عملٌ مستقل[22].

- إذا اختلف عاملا معمولين في التعريف والتنكير، وجب القطع إلى الرفع أو

---

[3] انظر كتاب سيبويه (1: 153، 2: 25، 26) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى.

[4] انظر المقتضب (1: 67، 2: 52، 3: 342، 4: 423) تحقيق: الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت.

[5] انظر معاني القرآن للفراء (1: 327) تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، الطبعة الرابعة: 2013م.

[6] انظر مجالس ثعلب (1: 64، 554) تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثانية: 1960م.

[7] خالف يونس بن حبيب في الصفة للترحم؛ فلا يرى جواز القطع فيها. انظر توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي (2: 963) تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي بمصر، الطبعة الأولى: 2001م.، وهمع الهوامع للسيوطي (3: 153) تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية بمصر.

[8] انظر كتاب الفصول في العربية لابن الدهان النحوي (ص36). تحقيق الدكتور فائز فارس، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى:1988م.

[9] انظر التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري (1: 4) تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، والمحرر في النحو لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي (2: 969) تحقيق الدكتور منصور علي عبد السميع، دار السلام بالقاهرة، الطبعة الأولى: 2005م.

[10] شرح ألفية ابن مالك لأبي عبد الله الأندلسي (3: 234) تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث بمصر: 2000م.

[11] انظر الموفور من شرح ابن عصفور لأبي حيان الأندلسي (ص259) تحقيق مصطفى محمود أبو السعود، دار الغواص بمصر، الطبعة الأولى: 2020م.

[12] كذا ذكره أبو البقاء العكبري في إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث (ص 75) تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع بالقاهرة، الطبعة الأولى: 1999م، والمرادي في توضيح المقاصد (2: 963)، والسيوطي في همع الهوامع (3: 153). ووجَّهوه. والرواية فيه في مسند الإمام أحمد (5: 174) مؤسسة قرطبة بمصر، وفي مصنف ابن أبي شيبة (7: 338) تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى: 1988م بالإتباع لا بالقطع (ذي مال وذي هيئة). وانظر المسألة في شرح الرضي على الكافية (2 :322) تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق بطهران: 1978م. والموفور من شرح ابن عصفور لأبي حيان (ص259).

[13] الحاقة (13).

[14] النساء (171).

[15] قاله عمران بن حطان الخارجي، وهو في جمهرة اللغة لابن دريد (طقم)، (2: 923) تحقيق الدكتور رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى: 1987م. وانظر توضيح المقاصد (2: 975).

[16] قالوا عنهما: الشعريان؛ وهما نجمان، ومن أحاديثهم أن الشعرى العبور قطعت المجرة، فسميت عبوراً، وبكت الأخرى على إثرها حتى غمصت. ويقال لها: الغموص أيضا. والغميصاء. وقيل: إنما سُمّيت الغُمَيْصاء لأنها أقلّ نوراً من العَبور، وسُمّيت العَبور لأنها تعبُر المَجَرّة. انظر (ش ع ر) جمهرة اللغة لابن دريد، و(غ م ص) في القاموس المحيط للفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية: 1987م. وانظر همع الهوامع (3 : 152).

[17] المقتضب للمبرد (4: 216). وقال ابن يعيش في شرح المفصل (3: 151 – 152): وأمَّا أسماء الإشارة فتُوصف ويوصف بها، فتوصف لما فيها من الإبهام، ألا ترى أنك إذا قلت: هذا، وأشرتَ إلى حاضر، وكان هناك أنواع من الأشخاص التي يجوز أن تقع الإشارة إلى كل واحد منهم، فيبهم على المخاطب إلى أي الأنواع وقعت الإشارة، فتفتقر حينئذٍ إلى الصفة للبيان، ويُوصف بها؛ لأنها في مذهب ما يُوصف به من المشتقات، نحو: الحاضر والشاهد والقريب والبعيد. فإذا قلت: ذاك، فتقديره البعيد أو المتنحي، ونحو ذلك. ولا تُوصف إلاَّ باسم جنس؛ لأنَّ الغرض من وصفها بيان نوع المُشار إليه، لا فصل المشار إليه من مُشارك له بحال من أحواله؛ لأنَّ اسم الإشارة ثابت لِمَا وقع عليه، ثم شاركه في ذلك الاسم غيره، فاحتاج إلى فصلٍ بينهما بالصفة، وإنما أتي به وصلة إلى تعريف الاسم من تعريف العهد إلى تعريف الحضور والإشارة. مثال ذلك: أن يكون بحضرتك شخصان، فتريد الإخبار عن أحدهما، ولا بدَّ من تعريفه، وليس بينك وبين المُخَاطب فيه عهد، فيدخل فيه الألف واللام، فأتي باسم الإشارة وصلة إلى تعريف ونقله من تعريف العهد إلى تعريف الحضور، فتقول: هذا الرجلُ فعَل أو يفعل" وانظر توضيح المقاصد للمرادي (2: 963)، وهمع الهوامع (3: 153).

[18] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري (3: 316) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل ببيروت، الطبعة الخامسة: 1979م. و انظر توضيح المقاصد (2: 962).

[19] ذهب ابن السراج إلى اشتراط اتحاد اللفظ للإتباع. وانظر المسألة في شرح الألفية لابن الناظم (ص496) تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل بيروت، وشرح الألفية للأندلسي (3: 230 – 231)، وتوضيح المقاصد (2: 960).

[20] انظر توضيح المقاصد للمرادي (2: 959).

[21] ذهب الفراء إلى جواز الإتباع في هذا؛ بجعل (العالمتان) تابعة لـ(ليلى) تغليباً للمرفوع على المنصوب، وذهب ابن سعدان (ت: 845م) الكوفي إلى جواز تبعية الصفة لأي من المرفوع أو المنصوب، فيجوز أن نقول في المثال (العالمتين) إتباعاً للمفعول به، وما ذهبا إليه مدفوع عند البصريين. انظر توضيح المقاصد للمرادي (2: 959)، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (4: 1925) تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد والدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى: 1998م. والموفور من شرح ابن عصفور لأبي حيان (ص259)، وهمع الهوامع (3: 153).

[22] انظر توضيح المقاصد للمرادي (2: 960 -961)، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري (3: 314)، وشرح ألفية ابن مالك للأندلسي (3: 230-232)، وشرح الألفية لابن الناظم (ص496).

النصب؛ نحو: أفدت من معنٍ، وأحجمت عن رجلٍ المهندسان/ المهندسين[23].

6. جواز الإتباع والقطع

تتمثل حالات جواز الوجهين؛ قطعاً أو إتباعاً فيما يلي:

- إذا كان الموصوف معلوماً من غير وصف حقيقة[24] "نحو: مررت بامرئ القيس الشاعرُ، جاز لك فيه ثلاثة أوجه: الإتباع فيخفض، والقطع بالرفع؛ بإضمار هو، وبالنصب بإضمار فعل، ويجب أن يكون ذلك الفعل (أخصَّ، أو أعني) في صفة التوضيح، و(أمدح) في صفة المدح و(أذمُّ) في صفة الذم". وأرحمُ في صفة الترحم. فـ: مررتُ بامرئ القيس الشاعرَ، مثال التوضيح، وقولي: أفدتُ من عاصمٍ العالمَ، ينتصب (العالم) بفعل تقديره: أمدح. وقرئ قوله تعالى[25] {ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} بنصب (ربنا) بـ(أعني).
أمَّا صفة الذم فمثالها قوله تعالى[26] {وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} ويُقدر الفعل أرحمُ في نحو: أشفقت على عمرٍو المظلومَ. ويجوز في هذه الصفات الرفع على القطع بإضمار المبتدأ أيضاً، ومنه قراءة الرفع في (عالم) من قوله تعالى[27] {سُبْحَانَ اللّهِ عَمَّا يَصِفُونَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} بالقطع، والتقدير: هو عالمُ. كما يجوز فيها أن تتبع موصوفاتها.
وقد يكون الموصوف معلوماً بالادعاء، لا حقيقة، قال ابن هشام الأنصاري:[28] "نصَّ عليه سيبويه في كتابه؛ فقال: وقد يجوز أن تقول: مررت بقومك الكرامَ؛ يعني بالنصب أو بالرفع، إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم، ثم قال: نزلتهم هذه المنزلة، وإن كان لم يعرفهم"
- إذا وصِفَ معمولان عاملهما واحد، واتَّحدا في العمل والمعنى؛ جاز في الصفة الإتباعَ أو القطع نحو: فرحتُ بهندٍ ودعدٍ المهذبتين/ المهذبَتان[29].
- إذا تعددت الصفات لموصوف واحد، يتعين مسماه بدونها؛ جاز الإتباع أو القطع، أو الجمع بينهما، مع تقديم المتْبَع؛ قالت خِرنق بنت هِفَّان[30]:

لا يبعَدَنْ قومي الذينَ همُ سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجزْرِ
النَّازلينَ بكلِّ مُعتَرَكٍ والطَّيِّبونَ معاقدَ الأُزُرِ

يروى الثاني بـ: النازلون والطيبون، على الإتباع لـ(قومي)، أو على القطع بإضمار المبتدأ (هم)، ورُوِي نصبهما، على تقدير: أمدح أو أعني. والرواية المذكورة جمعتْ بين القطع والإتباع. ويُروى برفع الأول ونصب الثاني (النازلون، الطيبين).
ونظيره قول مالك بن خياط العكلي[31]:

وكلُّ قومٍ أطاعوا أمرَ مُرشِدِهِمْ إلاَّ نُمَيراً أطاعت أمرَ غاويها
الظَّاعنين ولمَّا يُظعِنوا أحداً والقائلون لِمَنْ دارٌ نُخَلِّيها

والتقدير: هم القائلون، على القطع؛ لأنَّ الموصوف منصوب.
- إذا وصِفَ الموصوف[32] "بوصف لا يعرفه المخاطب، لكنَّ ذلك الوصف يستلزم وصفاً آخر، فلك القطع في ذلك الثاني اللازم، نحو: مررتُ بالرجل العالم المبجلِ؛ فإنَّ العلم في الأغلب مستلزم للتبجيل"
- إذا كان الموصوف نكرة، وله أكثر من صفة، جاز فيما عدا الصفة الأولى الإتباع أو القطع، قال أمية بن أبى عائذ[33]:

ويَأْوِي إلى نِسْوةٍ عُطَّلٍ وشعْثاً مَراضِيعَ مثْلِ السَّعالى

فـ(شعثاً) الصفة الثانية لـ(نسوة)، وانتصبت على القطع، بفعل تقديره: أرحم. ويروى بـ (شعثٍ) على الإتباع[34].

7. هل يجوز إظهار عامل القطع؟

- يجب إضمار العامل في القطع، إذا كان الغرض من الوصف المدح؛ نحو: أنستُ بعمرٍو الصالحُ، أو القدح نحو: أقبحُ بسعدٍ البخيلُ، أو الترحم نحو: أحسنْ إلى عامرٍ المسكينُ[35].
- يجوز إظهار عامل الرفع أو النصب، إن قُصِد من النعت التخصيص؛ نحو: تعلمتُ من عصامٍ الطبيبُ؛ فيجوز أن نقول: تعلمتُ من عصامٍ، هو الطبيبُ، أو: أعني الطبيبَ[36].

8. هل يجوز الإتباع بعد القطع؟

ذهب جمهور النحويين إلى منع إتباع الصفة الموصوفَ بعد قطع الصفة؛ فقولنا: لعب في الحديقة الأطفالُ البريئين، المحبون بعضَهم بعضاً؛ لا يجوز إعراب (المحبون) صفة تابعة للمرفوع (الأطفال)، مع أنها مرفوعة مثله؛ فيلزم إعرابها خبراً للمبتدأ المضمر (هو)؛ لكون الصفة الأولى (البريئين) مقطوعة، ومن سنة العرب عدم العودة للإتباع بعد قطعه.

أمَّا تعليل منعهم ذلك؛ فجاء في تصحيح لسان العرب[37] "وقفت في مسائل أبي عبد الله محمد بن محمد ابن إسماعيل الأندلسي، المعروف بالراعي، المسماة بالأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية، على فائدة مستطرفة في قطع النعت، نعضد ما ذكرنا من امتناع الإتباع بعد القطع، فأحببت إيرادها برمتها استجماماً لنفس المطالع، بما فيها من مُسْتَمَلَح النقول؛ قال:' المسألة السادسة والعشرون: سأل بعض الفضلاء؛ لمَ جاز في باب النعت القطع بعد الإتباع، ولم يجز الإتباع بعد القطع؟

والجواب أنَّ قطع النعوت أبلغ في المدح والذم أو البيان أو نحوها من الإتباع؛ اعتباراً بتكثير الجمل، ولاسيما القطع إلى الرفع؛ فإنَّ الجمل الاسمية لها شرف على غيرها، ولولا ذلك ما ارتكبوا فيه الخروج من خفض إلى رفع ونحوه، وذلك نحو قولهم: مررت بزيدٍ الفاضلِ الكريمُ، بخفض الفاضل، ورفع الكريم، وهذا غاية في بُعد الحركتين. والإتباع بعد القطع يلزمه منه الرجوع عن قصد الكمال إلى النقص، وأيضاً فإن العرب إذا انصرفت عن الشيء لا تحب العودة إليه. قال شيخ شيوخنا الأستاذ أبو عبد الله محمد بن الفخار، الشهير بالبيري الغرناطي، في شرحه على الجمل المئة من الإتباع بعد القطع، ما صرح به الشاعر في قوله:

إذا انصرفتْ نفسي عن الشيءِ لم تكدْ إليه بوجهٍ آخرَ الدهرِ ترجعُ

فكان من طباع العرب وعلو همتها إذا انصرفت عن الشيء لم تعد إليه، فجعلوا لذلك ألفاظهم جارية على حد معانيهم. وقال أحد نحاة قرطبة وأدبائها: المانع من ذلك ما يلزم عليه من تسفل بعد تصعد، وقصور بعد كمال"

والذي أراه أنَّ هذا ليس تعليلاً نحوياً، بل هو من قبيل حسن التعليل عند البلاغيين.

والعلة ما أشار السيوطي[38] (ت: 1505م) إليه بإيجاز أنَّ العلة؛ ألاَّ يُفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي؛ لأنَّ الصفة والموصوف كالشيء الواحد، فلا يكون بينهما جملة القطع المستأنفة، أو الاعتراضية؛ فقولي: أفدتُ من علمِ زيادٍ العالمَ الورع، لا يجوز خفض (الورع) إتباعاً لـ (زياد) فقد فُصل بين الصفة والموصوف بجملة (هو العالم، أو: أعني العالمَ). لكنَّ صنيعي العكس مباح؛ فيجوز القول: أفدتُ من علم زيادٍ العالمِ الورعَ؛ فلا فصل هنا.

ووصفَ الرضي الأستراباذي[39] (ت:1287م) الإتباع بعد القطع بالقبح.

وحكى الحافظ السيوطي عن بعضهم جوازه؛ فقال[40] "يجوز الإتباع بعد القطع؛ لأنه عارض لفظي فلا حكم له، وقد قال تعالى: {وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ}، وقالت الخرنق:

[23] انظر شرح الكافية للرضي (2: 319).
[24] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري (ص 434)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة.
[25] الأنعام (23)، قرأها بالفتح حمزة والكسائي، ووجهها أبو البقاء العكبري على النصب بأعني. انظر الدر المصون (4: 574 – 575)، والتبيان في إعراب القرآن (1: 487).
[26] سورة المسد (4). قرأها عاصم بنصب التاء، والباقون برفعها. انظر التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ص 225)، تحقيق: أوتو ترِيزل، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثانية: 1984م.
[27] المؤمنون (91 – 92). قرأها بالضم نافع وعاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي وخلف وغيرهم. انظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (8: 363- 364)، وكتاب معجم القراءات للدكتور عبد اللطيف الخطيب (6: 203) دار سعد الدين بدمشق، الطبعة الثانية: 2002م.
[28] شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري (ص 288)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي بالقاهرة، الطبعة الحادية عشرة: 1383 هـ، و انظر كتاب سيبويه (2: 70).
[29] انظر توضيح المقاصد (2: 958).
[30] البيتان من الكامل، وهما في ديوانها (ص 29-30) تحقيق د. حسين نصار، دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثانية: 1996م، وكتاب سيبويه (1: 202، 2: 64)، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي (5: 41) تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية: 1994م. وفي أوضح المسالك (3: 314)، و انظر توضيح المقاصد (2: 961). والبيتان شاهد على جواز القطع مع الواو، مع أنَّ الموصوف معرفة.
[31] البيتان من البسيط، وهما في كتاب سيبويه (2: 64)، وخزانة الأدب (5: 42). ورواية في الجمل في النحو للخليل ابن أحمد الفراهيدي بـ(القائلين) بالنصب (ص 91) تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار الفكر بدمشق، الطبعة السادسة:2009م.
[32] شرح الكافية للرضي (2: 322).
[33] البيت من المتقارب، وهو في كتاب سيبويه (1: 399، 2: 66، 3: 285)، وأوضح المسالك (3: 317)، وشرح الكافية للرضي (2: 323)، وخزانة الأدب (2: 426 ، 5: 40). والبيت شاهد على مجيء الصفة مقطوعة بالواو؛ لأنَّ الموصوف نكرة، وهذا الأعرف، والواو في النعت المقطوع اعتراضية.
[34] انظر كتاب سيبويه (1: 399)، وخزانة الأدب (2: 426-427).
[35] انظر توضيح المقاصد (2: 963)، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (3: 204 – 205)، وهمع الهوامع (3: 152).
[36] انظر توضيح المقاصد (2: 963)، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (3: 204 – 205)، وهمع الهوامع (3: 152).
[37] تصحيح لسان العرب لأحمد تيمور (ص 28) الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية. مصر.
[38] انظر همع الهوامع (3: 153).
[39] انظر كتابه شرح الكافية (2: 323). و انظر المسألة في الدر المصون (4: 155 – 156).
[40] همع الهوامع (3: 154). والآية في سورة النساء (162) وهذه قراءة الجمهور، وقرأ غيرهم (والمقيمون) بالرفع، انظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني (1: 203 – 204) تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة: 2004م. والدر المصون (4: 153 – 155). وشعر الخرنق ورد قبلَ في مبحث (جواز الإتباع والقطع).

لا يَبْعَدنْ قَوْمِي الذين هُمُ سَمُّ العُدَاةِ وآفةُ الجُزُرِ

النّازلين بكل مُعْتَرَكٍ والطّيّبُون مَعاقِدَ الأُزُرِ

روي برفعهما ونصبهما، ونصب الأول ورفع الثاني، وعكسه، وهو مما نُزِّل فيه المنعوت منزلة المعلوم تعظيماً، وأجيب بأنَّ الرفع فيه على رواية نصب الأول، وفي الآية على الابتداء".

وأجازه الهَرَمي[41]، ولم يرَ قبحه، وذهب إلى إباحة القول في البسملة: بسم اللهِ الرحمنُ الرحيمِ؛ برفع (الرحمن) وإتباع (الرحيم) للفظِ الجلالة (الله) بالخفض، مع وجود القطع في (الرحمن)،

وذكر[42] استقباح بعضهم له، ورأى أنْ لا قبح فيه.

والمانعون والمجيزون لا خلاف بينهم في جواز التركيب (النّازلين بكل مُعْتَرَكٍ، والطّيّبُون مَعاقِدَ الأُزْر) لكنهم اختلفوا في توجيه الإعراب؛ فالمانعون يعربون (الطيبون) خبراً للمبتدأ المضمر (هم)، والمجيزون يجعلونه صفة لـ (قومي). لكنَّ مَنْ حظر الإتباع بعد القطع يمنع قولنا: بسم اللهِ الرحمنُ الرحيمِ؛ فالخفض في (الرحيم) لا يحمله سوى الإتباع على الاسم العظيم (الله) وهذا ممنوع عندهم للقطع في (الرحمن).

والذي أراه أنَّ الإتباع بعد القطع قليل؛ فهو شاذٌّ لا يُقاس عليه لقلته، ويشهد بهذا القراءة الواردة في قوله تعالى[43] {الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ} بالفتح في (ربَّ). قال أبو حيَّان[44]: "وهي فصيحة لولا خفض الصفات بعدها، وضعُفَت إذ ذاك". وسأل سيبويه[45] يونسَ عنها، فذكر أنها عربية. وقول الخِرنق برواية (النازلين، الطيبون) يُحمل على هذا الشذوذ.

9. أيهما أولى القطع أم الإتباع؟

الكلام في هذا مقيَّد فيما أُبيح فيه الإتباع أو القطع.

إنَّ القول: استمعتُ إلى عصامٍ النبيلِ، جملة واحدة؛ فإذا قطعنا النعت بالقول: استمعتُ إلى عصامٍ النبيلَ، يصبح الكلام جملتين؛ الأولى: استمعتُ إلى عصامٍ، والثانية الجملة الاسمية (هو النبيلُ) أو الفعلية (أمدح النبيلَ)؛ فهل البيان بالجملة الواحدة، بإتباع الصفة للموصوف أبلغ، أم البيان بالجملتين؟ قال ابن جني (ت: 1002م) في كلامه على قوله تعالى[46] {الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}:[47] " قرأ الضحاك {الْحَمْدُ لِلَّهِ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} قال أبو الفتح: هذا على الثناء على الله سبحانه، وذكر النعمة التي استحق بها الحمد، وأفرد ذلك في الجملة التي هي (جعل) بما فيها من الضمير؛ فكان أذهب في معنى الثناء، لأنه جملة بعد جملة. وكلما زاد الإسهاب في الثناء أو الذم كان أبلغ فيهما؛ ألا ترى إلى قول خِرنق:

لا يَبْعَدنْ قَوْمِي الذين هُمُ سَمُّ العُدَاةِ وآفةُ الجُزُرِ

النّازلين بكل مُعْتَرَكٍ والطّيّبُون مَعاقِدَ الأُزُرِ

ويُروى: النازلون والطيبون، والنازلين والطيبون، والطيبين والنازلون. والرفع على (هُم)، والنصب على (أعني) فكلما اختلفت الجمل كان الكلام أفانين وضروباً، فكان أبلغ منه إذا أُلزم شرحاً واحداً؛ فقولك: أُثني على الله، أعطانا فأغنى، أبلغ من قولك: أُثني على اللهِ المعطينا والمغنينا، لأنَّ معك هنا جملة واحدة، وهناك ثلاث جمل. ويدلك على صحة هذا المعنى قراءة الحسن {جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ} بالرفع، فهذا على قولك: هو جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ، ويشهد به أيضاً قراءة خُليد بن نُشيط {جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ}. قال أبو عبيدة: إذا طال الكلام خرجوا من الرفع إلى النصب، ومن النصب إلى الرفع. يريد ما نحن عليه؛ لتختلف ضروبه، وتتباين تراكيبه"

وقد نَقَلتُ في جوابي على (هل يجوز الإتباع بعد القطع؟) في هذا البحث، كلامَ صاحب تصحيح لسان العرب، وفيه أنَّ القطع أبلغ من الإتباع، في مدح أو ذم أو بيان، ولاسيما إذا كان القطع إلى الرفع؛ نظراً لكثرة الجمل، وفضل الاسمية منها على الفعلية.

إنَّ كلام أبي الفتح وصاحب تصحيح لسان العرب ليس على إطلاقه؛ بل هو تخريج للصفات المقطوعة، ومن المعلوم ضرورة أنَّ الإتباع في النعت أكثر من القطع كثرة مستفيضة، ولو كان القطع أبلغ من الإتباع بالإطلاق، لرأيناه أكثرَ من الإتباع في آي الذكر الحكيم، وحديث النبي عليه الصلاة والسلام، وكلام بلغاء العرب، والواقع خلافه تماماً؛ فالآيات التي قُطِعت صفاتها قليلة جداً، والحال واحدة في غير القرآن الكريم. وانظر قوله تعالى[48] {تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ} فالغرض من الوصف المدح، ويجوز فيه القطع، لكنه جاء على الإتباع، ولم ترد قراءة في القطع، وكذا قوله تعالى[49] {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} فالقصد من الوصف الذم، ولَم أرَ قراءة في قطعه.

والذي أذهبُ إليه أنَّ قصد المتكلم هو الفيصل في ذلك؛ فهو يُتبع أحياناً، ويقطع في أحيان أخرى، وهذا ما نجده في كلام الحق تعالى، وكلام نبيه؛ صاحب جوامع الكَلِم_عليه الصلاة والسلام_ وكلام البلغاء من العرب.

10. الخاتمة

انتهى البحث إلى النتائج التالية:

- أنَّه لا فرق بين مصطلح الصفة ومصطلح النعت، عند النحويين. أمَّا اللغويون ففرقوا بينهما.
- أنَّ كثيرين من علماء المذهبين؛ البصري والكوفي، استعملوا في مصنفاتهم مصطلح الصفة ومصطلح النعت، لكنْ غلب على البصريين استخدام الصفة، وعلى الكوفيين استعمال النعت.
- أن قطع النعت تعتريه ثلاثة أحكام؛ المنع، والوجوب، والجواز.
- أنَّ الإتباع بعد القطع شاذٌّ، لا يُقاس عليه.
- أنَّ الأصل عدم جواز ظهور عامل القطع، ويجوز إذا كان المراد من الوصف التخصيص، وهو قليل.
- أنَّ الإتباع في النعت أكثر من قطعها، في اللسان العربي الفصيح.
- لا يُحكم على القطع بأفضليته على الإتباع، ولا على الإتباع بتقدمه على القطع؛ والحَكَم في ذلك قصدُ المتكلم.

نبذة عن المؤلف

عبد الله محمد عبد الله حياني

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية،
hayyany@gmail.com، 00966501641707

د. حياني، سوري الجنسية، من مواليد مدينة حلب، عام :1970م. دكتوراة من جامعة حلب، التخصص الدقيق: النحو والصرف. الرتبة العلمية أستاذ مشارك. صنعت عدداً من البحوث في تخصصي الدقيق، ما بين منشور ومقبول للنشر، في مجلات علمية مُحكَّمة. وأشرفتُ على عدد من رسائل الماجستير، وناقشت عدداً من الأطروحات العلمية. ولي اهتمام بعلوم الشريعة الإسلامية، وبالثقافة العامة والفنون والآداب. هواياتي المفضلة القراءة والسباحة والسياحة وممارسة الرياضة، والمشاركة في النشاطات العلمية الهادفة.

المراجع

الأندلسي، محمد أحمد. تحقيق: السيد محمد عبد الحميد، عبد الحميد. (2000). *شرح*

[41] هو أبو الخطاب، وقيل أبو بكر، وقيل أبو العتيق: عمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي، نسبة إلى هرمة، وهي قرية في وادي زبيد، جمع بين الفقه والنحو، له مصنفات كثيرة، لم يصلنا منها سوى كتابه المحرر في النحو (ت: 1302م) انظر ترجمته في بغية الوعاة للسيوطي (2: 222) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بلبنان: 2003م، والأعلام للزركلي (5: 58) دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة: 2002 م، ومقدمة محقق كتابه المحرر (1: 15 – 28).

[42] المحرر في النحو (2: 969).

[43] الفاتحة (2. 3). قرأ بها الكسائي وعلي بن زيد وأبو العالية وعيسى بن عمر وابن السميفع، وقرأ أبو جعفر وأبو زيد وغيرهم (ربُّ) بالضم، على القطع. انظر معجم القراءات للدكتور عبد اللطيف الخطيب (1: 6).

[44] في البحر المحيط (1: 131) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض وشركائهم، دار الكتب العلمية بلبنان، الطبعة الأولى: 2001م. وأعقب أبو حيان ذلك بالقول في الصفحة نفسها: " على أن الأهوازي حكى في قراءة زيد بن علي أنه قرأ (ربَّ العالمين الرحمنَ الرحيمَ) بنصب الثلاثة، فلا ضعف إذ ذاك، وإنما تضعف قراءة نصب (ربَّ) وخفض الصفات بعدها: لأنهم نصوا أنه لا إتباع بعد القطع في النعوت"

[45] انظر كتاب سيبويه (2: 63).

[46] فاطر (1).

[47] المحتسب (2: 198)، وانظر تصحيح لسان العرب (ص27 – 28).

[48] سورة يسن (5)، وانظر قوله تعالى في الآية رقم (38) من السورة نفسها {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ}، والآية رقم (96) من سورة الأنعام، والآية رقم (12) من سورة فصلت، والآية رقم (2) من سورة غافر.

[49] سورة آل عمران (36)، وانظر الآية رقم (98) من سورة النحل.

ألفية ابن مالك. مصر: المكتبة الأزهرية للتراث.
البغدادي، عبد القادر عمر. تحقيق: هارون، عبد السلام. (1984). *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*. الطبعة الثانية. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
تيمور، أحمد. تحقيق: هارون، عبد السلام. (2002). *تصحيح لسان العرب*. مصر: دار الآفاق العربية.
ثعلب، أحمد يحيى. (1960). *مجالس ثعلب*. الطبعة الثانية. القاهرة، مصر: دار المعارف.
ابن جني، أبو الفتح عثمان. تحقيق: النجدي، علي، والنجار، عبد الحليم، وشلبي، عبد الفتاح. (2004). *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*. القاهرة، مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
ابن حنبل، أحمد. (بدون تاريخ). *مسند الإمام أحمد*. مصر: مؤسسة قرطبة.
أبو حيان الأندلسي، محمد يوسف. تحقيق: محمد، رجب عثمان، وعبد التواب، رمضان. (1988). *ارتشاف الضرب من لسان العرب*. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
أبو حيان الأندلسي، محمد يوسف. تحقيق: عبد الموجود، عادل أحمد، ومعوض، علي محمد، وشركاؤهم. (2001). *البحر المحيط*. لبنان: دار الكتب العلمية.
أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. تحقيق: أبو السعود. محمود. (2020). *الموفور من شرح ابن عصفور*. مصر: دار الغواص.
خرنق بنت هفان. تحقيق: نصار، حسين. (1996). *الديوان*. الطبعة الثانية. القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية.
الخطيب، عبد اللطيف. (2002). *معجم القراءات*. الطبعة الثانية. دمشق، سوريا: دار سعد الدين.
الداني: عثمان. تحقيق: أوتو تريزل. (1984).*التيسير في القراءات السبع*. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
ابن دريد، محمد الحسن. تحقيق: البعلبكي، رمزي منير. (1987). *جمهرة اللغة*. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
ابن الدهان، سعيد المبارك. تحقيق: فارس، فائز. (1988). *كتاب الفصول في العربية*. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
الرضي، محمد الحسن. تصحيح وتعليق: عمر، يوسف حسن. (1978). *شرح الرضي على الكافية*. طهران، إيران: مؤسسة الصادق.
الزبيدي، محمد محمد. تحقيق: مجموعة من المحققين. (1965).*تاج العروس من جواهر القاموس*. الكويت: دار الهداية.
الزركلي، خير الدين. (2002). *الأعلام*. الطبعة الخامسة عشرة. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
السمين الحلبي، أحمد يوسف. تحقيق: الخراط، أحمد محمد. (2003). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. الطبعة الثانية. دمشق، سوريا: دار القلم.
سيبويه، عمرو عثمان. تحقيق: هارون، عبد السلام محمد. (بدون تاريخ). *الكتاب*. بيروت، لبنان: دار الجيل.
السيوطي، عبد الرحمن الكمال. تحقيق: إبراهيم، محمد أبو الفضل (2003). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. لبنان: المكتبة العصرية.
السيوطي، عبد الرحمن الكمال. تحقيق: هنداوي، عبد الحميد. (بدون تاريخ). *همع الهوامع*. مصر: المكتبة التوفيقية.
ابن أبي شيبة، عبد الله محمد. تحقيق: الحوت، كمال يوسف. (1988) . *المصنف*. الرياض، السعودية: مكتبة الرشد.
العسكري، أبوهلال الحسن عبد الله. تحقيق: سليم، محمد إبراهيم. (بدون تاريخ). *الفروق اللغوية*. القاهرة، سوريا: دار العلم والثقافة.
ابن عقيل، عبد الله عبد الرحمن. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين (1985). *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. دمشق، سوريا: دار الفكر.
العكبري، عبد الله الحسين. تحقيق: هنداوي، عبد الحميد. (1999). *إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث*. القاهرة، مصر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
العكبري، عبد الله الحسين. تحقيق: البجاوي، علي محمد. (بدون تاريخ). *التبيان في إعراب القرآن*. القاهرة، مصر: مكتبة عيسى البابي الحلبي.
الفراهيدي، الخليل أحمد. تحقيق: قباوة، فخر الدين. (2009). *الجمل في النحو*. الطبعة السادسة. دمشق، سوريا: دار الفكر.
الفراء، يحيى زياد. تحقيق: نجاتي، أحمد يوسف، والنجار، محمد علي. (2013). *معاني القرآن*. الطبعة الرابعة. القاهرة، مصر: دار الكتب والوثائق القومية.
الفيروزآبادي، محمد يعقوب. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (1987). *القاموس المحيط*. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
المبرد، محمد يزيد. تحقيق: عضيمة، محمد عبد الخالق. (بدون تاريخ). *المقتضب*. بيروت، لبنان: عالم الكتب.
المرادي، الحسن قاسم. تحقيق: سليمان، عبد الرحمن علي. (2001م). *توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك*. مصر: دار الفكر العربي.
ابن منظور، محمد مكرم. (بدون تاريخ). *لسان العرب*. بيروت، لبنان: دار صادر.
ابن الناظم، محمد محمد. تحقيق: عبد الحميد، السيد محمد عبد الحميد. (بدون تاريخ). *شرح الألفية*. بيروت، لبنان: دار الجيل.
الهرمي، عمرو عيسى. تحقيق: عبد السميع، منصور علي (2005م). *المحرر في النحو*. القاهرة، مصر: دار السلام.
ابن هشام الأنصاري، عبد الله يوسف. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين (1979م). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*. الطبعة الخامسة. بيروت، لبنان: دار الجيل.
ابن هشام الأنصاري، عبد الله يوسف. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين. *شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب*. مكة المكرمة، السعودية: المكتبة الفيصلية.
ابن هشام الأنصاري، عبد الله يوسف. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين. (1963م). *شرح قطر الندى وبل الصدى*. الطبعة الحادية عشرة. القاهرة، مصر: دار إحياء التراث العربي.
ابن يعيش. يعيش علي. تحقيق: الخطيب، عبد اللطيف (2014م). *شرح المفصل*. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع.
Andalusian, M.A. (2000). *Sherh Alefyh Aben Malek* 'Explanation of Alfiya Ibn Malik'. Egypt: Al-Azhar Heritage Bookstore. [in Arabic]
Al-Baghdadi, A.O. (1984). *Khezanh Aladeb Welb Lebab Lesan Al'ereb* 'Literature Treasury and the Core of the Tongue of the Arabs'. 2nd edition. Cairo, Egypt: Al-Khanji Bookstore, Riyadh, Saudi Arabia: Al-Rifai Publishing House. [in Arabic]
Timur, A. (2002). *Tesheyh Lesan Al'ereb* 'Correction of the Tongue of the Arabs'. Egypt: Arab Horizons Publishing House. [in Arabic]
Th'eleb, A.Y. (1960). *Mejales Th'eleb* 'Th'eleb Boards'. 2nd edition. Cairo, Egypt: Alem'earef Publishing House. [in Arabic]
Aben Jeny, O. (2004). *Alemhetseb fey Tebyeyn Wejwh Shewath Aleqra'at waleyedah* 'enha'. Al-Mohtaseb in Clarifying Oddities in Readings'. Cairo, Egypt: Supreme Council for Islamic Affairs. [in Arabic]
Ibn Hanbal, A. (n/a). *Musanad Al'imam* 'Ahmad 'Musnad of Imam Ahmad'. Egypt: Cordoba Foundation. [in Arabic]
Abu Hayyan Al-Andalusi, M.Y. (1988). *Airtishaf Aldurb min Lisan Alearab* 'Learning from the Tongue of the Arabs'. Cairo, Egypt: Al-Khanji Bookstore. [in Arabic]
Abu Hayyan Al-Andalusi, M.Y. (2001*). Albahr Almuhit* 'Ocean sea'. Lebanon: The Scientific Books Publishing House. [in Arabic]
Abu Hayyan Al-Andalusi, M.Y. (2020). *Almawfur man Sharah bn Easfur* 'Almofor from Ibn Asfour Explanation'. Egypt: Dar Alghawas Publishing House. [in Arabic]
Bint Havan, K. (1996). *Aldaywan* 'Al-Diwan'. 2nd edition. Cairo, Egypt: Egyptian Books Publishing House. [in Arabic]
Alkhatib, A. (2002). *Muejim Alqara'at* 'Glossary of Readings'. 2nd edition. Damascus, Syrian: Saadeddin Publishing House. [in Arabic]
Aldaani, A.O. (1984). *Altiysir fi Alqara'at Alsabe* 'Facilitation in the Seven Readings'. 2nd edition. Beirut, Lebanon: Arabic Book Publishing House. [in Arabic]
Ibn Duraid, M.H. (1987). *Jamharat Allighati* 'Language Population' Beirut, Lebanon: Dar Aleilm Lilmalayin Publishing House. [in Arabic]
Ibn Al Dahan, S.M. (1988). *Kitab Alfusul fi Alearabiati* 'The Book of Seasons in Arabic', Beirut, Lebanon: Alrisala Foundation. [in Arabic]
Alradi, M.A. (1978). *Sharah Alradi ealaa Alkafia* 'Al-Razi's Explanation of Alkafia', Tehran, Iran: Al Sadiq Foundation. [in Arabic]
Al-Zubaidi, M.M. (1965). Taj Aleurus min Jawahir Alqamws 'Bride Crown from Dictionary Jewels'. Kuwait: Dar Elhedaya Publishing House. [in Arabic]
Al-Zarkali, K. (2002). *Al'aelam* 'The Pioneers'. 15th edition. Lebanon: Dar Aleilm Lilmalayin Publishing House. [in Arabic]
Alsamiyn Alhalabi, A.Y. (2003). *Aldur Almusawn fi Eulum Alkitab Almaknwn* 'Hidden Gems in the Sciences of the Holy Quran'. 2nd edition. Damascus, Syria: Dar Alqalam Publishing House. [in Arabic]
Sibawayh, A.O. (n/a). *Alkitab* 'The Book'. Beirut, Lebanon: Dar Aljil Publishing House. [in Arabic]
Al Suyuti, A.K. (2003). *Bughyat Alwaeat fi Tabaqat Allaghwiin Walnahati* 'The Companion to the Classes of Linguists and Grammarians'. Lebanon: The Aleasria Bookstore. [in Arabic]
Al Suyuti, A.K. (n/a). *Hame Alhawame* 'The Rainy Clouds'. Egypt: Al-Tawfiqia Bookstore. [in Arabic]
Ibn Abi Shaybah, A.M. (1988). *Almusanaf* 'The Compiler'. Riyadh, Saudi Arabia: Al-Rashed Bookstore. [in Arabic]
Aleaskari, A.A. (n/a). *Alfuruq Allaghwia* 'Linguistic Differences'. Cairo, Egypt: Dar Aleilm Walthaqafa Publishing House. [in Arabic]
Ibn Aqeel, A.A. (1985). *Sharah Abn Eaqil Ealaa 'Alfiat Abn Malik*' Ibn Aqeel's Explanation on Alfiya Ibn Malik, Damascus, Syria: Dar Alfikr Publishing House. [in Arabic]
Al Akbry, A.H. (1999). *'Ierab ma Yushakil min 'Alfaz Alhadith* 'Syntactic Clarification of what seems Problematic in Hadith Lexis'. Cairo. Egypt: Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution. [in Arabic]
Al Akbry, A.H. (n/a). *Altabyan fi 'Ierab Alquran* 'Explanation of Syntax of the Qur'an. Cairo, Egypt: Issa Al-Babi Al-Halabi Bookstore. [in Arabic]
Al-Farahidi, K.A. (2009). *Aljamal fi Alnahw* 'Sentences in Grammar'. 6th edition. Damascus, Syria: Dar Alfikr Publishing House. [in Arabic]
Alfura', Y.Z. (2013). *Maeani Alquran* 'Meanings of the Qur'an'. 4th edition. Cairo, Egypt: Dar Alkutub Walwathayiq Alqawmia. [in Arabic]
Alfiruz Abadi, M.Y. (1987). *Alqamus Almuhit* 'Ocean Dictionary'. 2nd edition. Beirut, Lebanon: Alrisalat Foundation. [in Arabic]
Almubarid, M.Y. (n/a). *Almuqtadb* 'In Brief'. Beirut, Lebanon: Ealam Alkutb. [in Arabic]
Almouradi, H.Q . (2001). *Tawdih Almuqasid Walmisalik Bisharh* 'Alfiat abn

Malik 'Clarification of the Aims and Paths by explaining Ibn Malik's Alfiya. Egypt. Dar Alfikr Alearabi Publishing House. [in Arabic]

Ibn Manzoor, M.M. (n/a). *Lisan Alearab* 'Arabs Tongue'. Beirut, Lebanon: Dar Sader Publishing House. [in Arabic]

Ibn al-Nazim, M.M. (n/a). *Sharah Al'alfia* 'Al'Alfia Explanation'. Beirut, Lebanon: Dar Aljil Publishing House. [in Arabic]

Alharami, A.I. (2005). *Almuharir fi Alnahw* 'Syntax Simplified'. Cairo, Egypt: Dar AlSalaam Publishing House. [in Arabic]

Ibn Hisham Al-Ansari, A.Y. (1979). *'Awdah Almasalik 'ilaa 'Alfiat abn Malik* 'The Clearest Approaches to understand Ibn Malik's Alalfia'. 5th edition. Beirut, Lebanon: Dar Aljil Publishing House. [in Arabic]

Ibn Hisham Al-Ansari, A.Y. (n/a). *Sharah Shudhur Aldhahab fi Maerifat Kalam Alearab* 'Explanation of the Gold Fragments in Knowing the Words of the Arabs'. Mecca, Saudi Arabia: Al Faisaliah Bookstore. [in Arabic]

Ibn Hisham Al-Ansari, A.Y. (1963). *Sharah Qatr Alnadaa Wabal Alsadaa* 'Explanation of Rain for Thirsty Learners'. 11th edition. Cairo, Egypt: Dar 'lihya' Alturath Alearabi. [in Arabic]

Abn Yaeish, Y.A . (2014). *Sharah Almufasl* 'Explanation of the Detailed'. Kuwait: Dar Al-Orouba Bookstore for Publishing and Distribution. [in Arabic]